

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
٢. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .
٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
٤. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
٥. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً لغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	عضواً
٨.	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضواً
١٤.	أ.م.د. ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتها، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و 16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

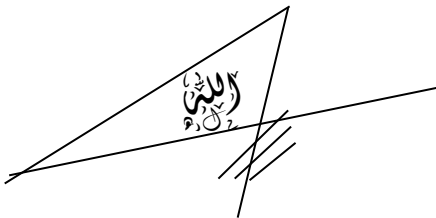
افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (33) ، الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السلطة في ديوان أطلس شرقي لخزعل الماجدي دراسة في ضوء النقد الثقافي	م. د فردوس حسن علي	٢٠-١
٢.	تقويم تدريس القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية في الولايات المتحدة الامريكية	ا.م.د فراس حربي هاشم	٥٢-٢١
٣.	ما عدّه النحويون " غير معتبر " في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٨٠-٥٣
٤.	زوجات الملك شولكي وأميراته: دراسة تاريخية تحليلية لأدوارهن الدينية والسياسية والاقتصادية في ضوء النصوص المسمارية	أ.د. ليث خليل خلف السلمي أ.د. حسين احمد سلمان الباوي	١٠٦-٨١
٥.	موقف العقيدة الأشعرية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صفتي العلم والقدرة/دراسة عقدية	أ.م.د. ياسين طه حسن	١٢٧-١٠٧
٦.	دور الدولة ومسؤوليتها في النظام الاقتصادي الاسلامي	م.د نور سامي حسن علي	١٥٣-١٢٨
٧.	التفسير العلمي لحدوث البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط	أ.د. حسن علي محمود أ.د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف أ.م.د. منتظر وديع رشيد م.م. محمود قاسم محمد عسل	١٦٧-١٥٤
٨.	A Linguistic Study of Culinary Metaphor in Iraqi and Turkish Cultures	أ.د. عبدعلي نايف حسن	١٨١-١٦٨
٩.	دور الأمير طاشتكن المقتفوي (ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م) في الإدارة العباسية	أ.د. هادي حسين محسن المفرجي	١٩٧-١٨٢
١٠.	التحليل المكاني لاستعمالات الأرض السكنية ومشكلة تجزئة وحداتها في بلدية الشعب	أ.م.د. د. حنان حسين دريول	٢٢١-١٩٨

٢٤٥-٢٢٢	أ.م.د. فاتن سعد عوده	١١. الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ في ضوء الوثائق الأمريكية: قراءة في الموقف والدور الأمريكي
٢٦٥-٢٤٦	أ.م.د. حسنين عبد الرزاق حسن هادي الهادي	١٢. مفهوم الطهارة في عقيدة سكان مملكة الحضر (دراسة تاريخية)
٢٩٢-٢٦٦	أ.م.د. حسين جبار محمد	١٣. أثر أنموذج درايفر في اكتساب الخبرات المعرفية والمهارية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة اسس التصميم
٣٠٨-٢٩٣	أ.م.د.عبدالباسط عباس محمد	١٤. التفكير الواقعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ
٣٣٩-٣٠٩	م.م. كرامه حسن حسين أ.م.د. مبدر شهاب احمد	١٥. Conversational Turn-Takings with Reference to Prophets Moses and Muhammed's Interaction with Allah the Almighty: A Comparative Discoursal Analysis
٣٦١-٣٤٠	أ.م.د.زهراء عبد العزيز سعيد	١٦. الحركة الوطنية الليبية في المهجر وأثرها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي أحمد زارم إنموذجاً ١٩٠٦-١٩٤٧م
٣٨٢-٣٦٢	أ.م.د.نسرين عثمان درويش	١٧. The Semiotic Transformation in Modern Drama: From Symbolic Morality in Oedipus the King by Sophocles to Psychological Individuality in Motortown by Simon Stephens
٤٠١-٣٨٣	أ.م.د. هند علي حسن بكر	١٨. اليابان ومصر دراسة تاريخية في علاقاتهما المعاصرة (١٩٨١- ٢٠١١)
٤١١-٤٠٢	أ.م.د. عماد محمد عبار	١٩. The Representation of Black Womanhood in Tony Morrison's Selected Novels
٤٣٣-٤١٢	أ.م. عبير مجيد عبد النبي صالح م.م. ناصرالدين عباس محمد	٢٠. التحول التقني لثقافة إنتاج الخزف العراقي ما بعد حرب داعش ماهر السامرائي أنموذجاً

٢١.	النشاط الدبلوماسي العراقي في المغرب ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية	أ.م. فضيلة اسماعيل رحيم	٤٤٩-٤٣٤
٢٢.	التغيرات القيمية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.د محمد مظلوم سلمان التميمي	٤٧٨-٤٥٠
٢٣.	التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير: دراسة ميدانية	م.د ولاء حامد موسى	٥٠٦-٤٧٩
٢٤.	حقوق الدول غير الساحلية والمتضررة جغرافياً وفقاً للقانون الدولي للبحار	م. د . مهدي صالح مهدي حسن	٥٢٣-٥٠٧
٢٥.	اثر استراتيجية الأصابع الخمسة في التحصيل والتفكير الأساسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	م. د. محمد صباح عواد م. د. بتول جيجان سلمان م. م. مصطفى صباح عواد	٥٤٥-٥٢٤
٢٦.	النَّظَر والخُشُوع في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)	م. د. ميسون عبد الجبار داود البصري	٥٧٠-٥٤٦
٢٧.	الإرهاصات الأبستمولوجيا في فلسفة العلم للعصر الوسيط؛ جدلية العقل والنقل	م.د سجي كاظم علي	٥٨٥-٥٧١
٢٨.	العقلية النامية وعلاقتها بالفعل الملتمزم لدى تدريسي الجامعة	م.د هديل علي جبر	٦١٨-٥٨٦
٢٩.	المقاصد الاقتصادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع (دراسة فقهية اقتصادية)	م.د. نادية سعدون جاسم علي	٦٤١-٦١٩
٣٠.	المؤشرات الديمغرافية لذوي الإعاقة وتباينها المكاني في محافظة القادسية	م.د. نغم احمد مصلح	٦٦٩-٦٤٢
٣١.	العوامل المؤثرة في تدهور الأوضاع الاجتماعية في العصر الاموي (٤١ - ١٣٢) دراسة بالاسباب والنتائج	م.د. نور ضياء الدين محمد	٦٨٢-٦٧٠
٣٢.	دور الهجرات في نشر الاسلام بافريقيا جنوب الصحراء من القرن الاول الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري	م.د. هاني علي علال	٦٩٩-٦٨٣
٣٣.	واقع التحول الرقمي في إدارة مؤسسات المعلومات الأكاديمية من وجهة نظر المستفيدين	م.د. وفاء محمد كريم	٧٢٨-٧٠٠

٧٥٥-٧٢٩	م.د.انتظار نجم عطية	أساليب تدريس الفنون مقارنه بين المناهج التقليدية والحديثة	.٣٤
٧٨٦-٧٥٦	م.د.جوان خسرو جوامير	نقاط قوة الشخصية لدى المرشدين التربويين	.٣٥



**دور الأمير طاشتكين المقتفوي (ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م) في
الإدارة العباسية**

**The Role of Amīr Tāshtekīn al-Muqtafwī (d. 602 AH / 1206 CE) in
the Abbasid Administration**

**الأمير طاشتكين / امارة الحاج / الإدارة العباسية
Amir Tashtekin / Emirate of the Hajj / Abbasid Administration**

**أ.د. هادي حسين محسن المفرجي
Prof. Dr. Hadi Hussein Mohsin Al-Mafrachi**

**كلية التربية للبنات الجامعة العراقية
College of Education for Women, AL-Iraqi University**

Hadi.mohsin@aliraqia.edu.iq

الملخص

يعيب البعض من المستشرقين والمؤرخين على العرب المسلمين العمل بنظام الرق والعبودية ، دون النظر الى الأسباب الداعية لأستخدام ذلك النظام ، ولا الى المعالجات التشريعية له ، ولا الى النتائج التي تمخضت عنه، وشخصية الأمير طاشتكين أنموذجاً واضحاً عن فئة اجتماعية فقدت جزء من حريتها المطلقة لأسباب خارجة عن إرادتها ، لكنها نجحت باظهار إمكاناتها الفريدة وملكانتها الفردية العالية عندما وجدت الفرصة والبيئة المناسبة لذلك ، فمن هو الأمير طاشتكين ؟ وماهي صفاته ومؤهلاته ؟ وما أبرز المناصب الإدارية والقيادية التي تولاها ؟.

وأثبت البحث ان فقدان الأمير طاشتكين لحريته المطلقة لم تكن عائقاً امامه في تولى وشغل المناصب الرفيعة في الإدارة العباسية التي تولاها بجدارة ، كما حصل على شعبية طاغية ومكانة سامية لدى عامة المسلمين ولاسيما الحاج منهم ، ويعزى وصول الأمير طاشتكين لهذه المكانة بفضل ما أمتلك من مؤهلات وملكات شخصية فضلاً عن البيئة التي احسنت التعامل معه ونجحت في أنتاج شخصية قيادية وإدارية على درجة عالية من الجودة.

المقدمة

ينكر البعض من المستشرقين والمؤرخين وجود نظام للرق خلال حقبة الدولة العربية الإسلامية ، ويعدونه مناقض للإنسانية والعدالة السماوية ، من دون النظر الى الاحكام الفقهية التي حددت ضوابط التعامل مع هذه الفئة من البشر التي وان فقدت جزء من حريتها لكنها لم تفقد أنسانيها ، ولا الى أي مدى استفادة هذه الفئة من الحقوق والفرص الممنوحة لها بموجب تلك الاحكام .

وخلال حقبة الخلافة العباسية (١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م) استقدم الخلفاء العباسيون وكبار رجال واعيان الدولة اعداد كبيرة من المماليك عبر شرائهم من تجار الرقيق ، ومن ثم الاستفادة منهم في الاعمال والمهن التي تتناسب والملكات التي يحملونها والقابليات الجسدية لهم.

وتعد شخصية الأمير طاشتكين المقتفوي واحدة من الشخصيات التي فقدت حريتها لظرف خارج عن إرادتها لكنها عندما وجدت البيئة المناسبة والرعاية والتعليم افرزت عن إمكانات عسكرية وإدارية وقيادية أهلها للارتقاء الى اعلى وارفع المناصب وكلفت بأصعب المهام والواجبات .

فمن هو الأمير طاشتكين ؟ ولماذا لقب بالمقتفوي ؟ وماهي صفاته ومؤهلاته واخلاقه ؟ وما أبرز المناصب الإدارية والقيادية التي تولاها ؟ وهل نجح في ادارته للمناصب والمهام التي كلف بها ؟

جرى تقسيم الدراسة الى مبحثين مع مقدمة وخاتمة ، ضم المبحث الأول التعريف بالامير طاشتكين عبر ابراز اسمه وكنيه ونشأته وصفاته وشيوخه وضم المبحث الثاني اهم المناصب الإدارية التي تولاها وقيادته لقوافل الحاج العراقي.

المبحث الأول

الأمير طاشتكين المقتفوي (ت ٦٠٢ هـ / ١٢٠٦ م)

أولاً- أسمه ونسبه

هو الأمير أبو سعيد طاشتكين بن عبد الله المقتفوي، احد المماليك الاتراك للخليفة العباسي المقتفي لأمر الله (٥٣٠-٥٥٥هـ / ١١٣٦-١١٦٠ م) ^(١) الذي اشتراه من أسواق النخاسة ، وضمه الى جملة مماليكه وخدمه ، والى الخليفة المقتفي لأمر الله ينسب الأمير أبو سعيد طاشتكين كما ورد ذلك في كتب المؤرخين سبط ابن الجوزي ^(٢) وابي شامة ^(٣)، في حين ينسبه بقية المؤرخين المسلمين بالمستجدي ^(٤) نسبة الى الخليفة العباسي المستجد بالله (٥٥٥ - ٥٦٦هـ / ١١٦٠ - ١١٧٠ م) ^(٥)، ونحن في دراستنا هذه مع استخدام نسبة المقتفوي بدل المستجدي عند التطرق للأمير طاشتكين، نظراً لكون المؤرخ سبط ابن الجوزي كان الأقرب زمانياً ومكانياً من جميع المؤرخين المسلمين الذين ترجموا للشخصية المدروسة ، فقد كان سبط ابن الجوزي معاصراً للأمير طاشتكين ، ومحل إقامة سبط ابن الجوزي والأمير طاشتكين هي مدينة بغداد ، خلافاً لبقية المؤرخين المسلمين الذين عاشوا في أقاليم أخرى وفي فترات زمنية بعيدة نسبياً عن فترة حياة الأمير طاشتكين.

وحمل الأمير طاشتكين لقب مجير الدين ، وهو اللقب الذي يذكره عامة المؤرخين المسلمين بأستثناء المؤرخ ابي شامة الذي يطلق عليه لقب فخر الدين ^(٦) ، و مجد الدين عند المؤرخ ابن شاکر الكتبي ^(٧).

ثانياً- نشأته وشيوخه

نشأ الأمير طاشتكين في بغداد داخل قصور الخلافة كأحد المماليك الاتراك الذين كانت تعج بهم قصور الخلافة العباسية ، اذ كان في البدء احد مماليك الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله ، وبعد وفاته اصبح من ضمن مماليك الخليفة المستجد بالله ، ثم اصبح الأمير طاشتكين من مماليك الخليفة المستضيء بأمر الله ^(٨) بعد وفاة والده الخليفة المستجد بالله ^(٩).

تلقى الأمير طاشتكين المقتفوي تعليماً دينياً على يد عدد من مشايخ وعلماء مدينة بغداد المعروفين ، وكان من ابرزهم ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد ^(١٠) و ابي الحسن علي بن عساكر البطائحي ^(١١).

ثالثاً - صفاته

حملت مصادرها العربية الإسلامية التي ترجمت لشخصية الأمير طاشتكين الكثير من الصفات والخصال التي امتاز فيها وعرف بها ، فقد وصف بالشجاعة والمهابة والحلم ، وانه كان خيراً صالحاً جواداً سمحاً ، كما عرف عنه حسن السيرة وكثرة العبادة ، وانه كان عادلاً بين الحاج ورفيقاً بهم ومحباً لهم وكثير التصدق عليهم ، واشتهر الأمير طاشتكين بالحلم الواسع والترفع عن صغائر الامور ، فقد اشتكى رجل بسيط من عامة الناس الى الأمير طاشتكين مدعياً ان نوابه قد ظلموه وبخسو حقه في حاجة معينة ، وعندما وافق رأي الأمير طاشتكين رأي نوابه انفعل الرجل وتجاوز على الأمير لفظياً قائلاً هل انت حمار ؟ فما كان من الأمير طاشتكين الا الرد عليه بكل هدوء وكياسة قائلاً لا لست بحمار ، ومن دون ان ينزل عليه أي عقوبة .

وحمل الأمير طاشتكين خصلة فريدة تمثلت بكونه كان قليل الكلام بشكل غريب لدرجة ان صمته قد يطول لاكثر من أسبوع دون ان تخرج منه كلمة واحدة ، فعندما طلب احد الافراد مساعد الأمير طاشتكين لحل مشكلة يواجهها ، كانت ردة فعل الأمير الصمت المطبق ، مما دفع طالب المساعدة الى مخاطبته بتوجيه سؤال مباشر متسائلاً بان الله قد كلم موسى (عليه السلام) فرد الأمير طاشتكين قائلاً وهل انت موسى ؟ فرد طالب المساعدة قائلاً وهل انت الله ؟ وامام هذا الجواب اوعز الأمير طاشتكين لمساعديه بأنصاف ذلك الرجل وتلبية احتياجاته ، وعن خصلة الصمت في شخصية الأمير طاشتكين يقول احد الشعراء المعاصرين له المعروف بابن التعاويذي

وأمر على البلاد مولى لا يجيب الشاكي بغير السكوت
كلما زاد رفعه حطنا الله بتغفيلة الى اليه موت.

كما امتاز الأمير طاشتكين بالحيوية والنشاط والرغبة في العمل ، تلك الصفات التي ظلت ترافقه وشكلت جزء من شخصيته المميزة ، فعلى الرغم من انه قد تجاوز التسعين عاماً الا انه قد قام باستئجار قطعة ارض في بغداد وعلى ضفاف نهر دجلة لمدة ثلاثمائة عام ليبني له داراً للإقامة بها ^(١٢).

وتظهر خصلة جليلة أخرى من الخصال التي يحملها الأمير طاشتكين في رواية تداولها المؤرخون تبين تفاصيل تعرضه لعملية سرقة داخل قصرة ومن قبل احد خدامه ، فقد دخل الأمير طاشتكين للوضوء استعداداً للصلاة وترك بعض حاجياته خارج محل

الوضوء وعندما خرج شاهد احد خدمة يقوم بسرقة حزامه الجلدي الغالي الثمن والذي تقدر قيمته بخمسمائة دينار دون ان يراه الخادم ، وقام الأمير طاشتكين بإبلاغ كبير الخدم بما فقده دون ان يعلمه بشخصية السارق ، عند ذاك امر كبير الخدم بمثل جميع الخدم امامه بهدف التحقيق معهم ، مع احضار أدوات التحقيق والتعذيب لأخراج السارق من بين الخدم ، لكن الأمير طاشتكين رفض استخدام العنف والقوة في الاستجواب ، على الرغم من قناعة التامة بأن من قام بسرقة الحزام لن يعيد الحاجة المسروقة ، وان كان هناك شهود على عملية السرقة فأنهم لن يبادروا بذكر اسم الجاني .

وبعد فترة من الزمن رأى الأمير طاشتكين الخادم السارق وهو يلبس ملابس جميلة وغالية الثمن فاستدعاه وانفرد به وخاطبه موقناً مجاهراً بالحقيقة بأن ثمن هذه الملابس من أموال بيع الحزام المسروق ، عندها خجل الخادم السارق واقرب بسرقة الحزام ، مما دفع الأمير طاشتكين الى الصفح والعفو عنه (١٣).

رابعاً - وفاته

يتفق المؤرخون المسلمون على مكان وزمان وفاة الأمير طاشتكين المقتفوي بأنها كانت في اليوم الثاني عشر من شهر جمادي الاخر للعام ٦٠٢ هـ / ١٢٠٦ م ، بمدينة تستر من إقليم خوزستان ، وجرت مراسيم الصلاة على جثمان الأمير طاشتكين بمدينة تستر، ثم جرى بعد ذلك حمل جثمانه بناء على وصيته الى ارض الكوفة ليدفن بتربة مجاورة لمشهد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضى الله عنه) في تربة خاصة به امتلكها واعدها مسبقاً لهذا الغرض (١٤) .

أما عن عدد سنوات حياة الأمير طاشتكين بالتحديد فلم نجد أي تحديد لعمره ، لكنه تجاوز التسعين سنة بسنوات ومن الممكن انه عمر لقرن كامل (١٥).

المبحث الثاني

دور الأمير طاشتكين في الإدارة العباسية

نظراً لما تمتع به الأمير طاشتكين من إمكانيات إدارية رفيعة وصفات قيادية فذه وقيم أخلاقية راقية ، فضلاً عن ثقة الخلفاء العباسيين العالية به، الامر الذي دفع الخلفاء العباسيون الى تكليفه بعدد من المهام الإدارية والقيادية ، ومن ابرزها :-

أولاً - الأمير طاشتكين وأمانة الحاج العراقي (١٦)

فقد احصى المؤرخون المسلمون عدد الرحلات التي قاد فيها الأمير طاشتكين قافلة الحاج العراقي في رحلتها نحو الديار المقدسة بستة وعشرون عاماً او رحلة (١٧) ، وجاء أمر تكليف الأمير طاشتكين بأمانة الحاج العراقي الأول عام ٥٦٦ هـ / ١١٧١ م (١٨) بعد أشهر قليلة من تولي المستضيء بأمر الله الخلافة العباسية (١٩) ، وأعاد الخليفة

المستضيء بأمر الله تكليف الأمير طاشتكين بأمانة الحاج العراقي في العام التالي ٥٦٧ هـ / ١١٧٢م وتجدد التكليف للأعوام ٥٦٨ هـ / ١١٧٣م والعام ٥٦٩ هـ / ١١٧٤م والعام ٥٧٠ هـ / ١١٧٥م والعام ٥٧١ هـ / ١١٧٦م والعام ٥٧٢ هـ / ١١٧٧م والعام ٥٧٣ هـ / ١١٧٨م والعام ٥٧٤ هـ / ١١٧٩م والعام ٥٧٥ هـ / ١١٨٠م^(٢٠).

وجدد الخليفة العباسي الناصر لدين الله^(٢١) الثقة بالأمير طاشتكين أميراً على قوافل الحاج العراقي للأعوام ٥٧٦ هـ / ١١٨١م والعام ٥٧٧ هـ / ١١٨٢م والعام ٥٧٨ هـ / ١١٨٣م والعام ٥٧٩ هـ / ١١٨٤م والعام ٥٨٠ هـ / ١١٨٥م والعام ٥٨١ هـ / ١١٨٦م والعام ٥٨٢ هـ / ١١٨٧م والعام ٥٨٣ هـ / ١١٨٨م والعام ٥٨٤ هـ / ١١٨٨م والعام ٥٨٥ هـ / ١١٨٩م والعام ٥٨٦ هـ / ١١٩٠م والعام ٥٨٧ هـ / ١١٩١م^(٢٢).

وبعد استبعاد دام لعقد من الزمان أعاد الخليفة الناصر لدين الله تكليف الأمير طاشتكين بأمانة الحاج العراقي في العام ٥٩٧ هـ / ١٢٠١م وتجدد التكليف في الأعوام ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢م^(٢٤) والعام ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣م^(٢٥) والعام ٦٠٠ هـ / ١٢٠٤م وهو التكليف الأخير له^(٢٦).

وخلال الستة والعشرين رحلة التي قاد فيها الأمير طاشتكين أمانة الحاج العراقي فقد واجه جملة من التحديات والمشكلات التي يتطلب التعامل معها وتجاوزها قدراً كبيراً من الخبرة والدراية والحكمة ، وأهم تلك المشكلات والتحديات هي: _

١- تنفيذ عزل أمير مكة المكرمة عام ٥٧١ هـ / ١١٧٦م

كلف الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله أمير الحاج العراقي لموسم الحج ٥٧١ هـ / ١١٧٦م الأمير طاشتكين فضلاً عن واجباته بمهمة تنفيذ أوامره بعزل الأمير مكثراً^(٢٧) عن إدارة مكة المكرمة وتمكين خلفه من أداء واجبة ، وعلى هدم الحصن المبني على جبل ابن قبيس المطل على مكة المكرمة التي يتحصن بها أمير مكة المكرمة المعزول والذي خرج عن طاعة الخليفة العباسي برفضه تسليم مقاليد إدارة المدينة بالمطلق ، ولتحقيق هذا الهدف ضاعف الأمير طاشتكين من عديد قواته القتالية التي كان يقودها سنوياً في رحلته للحج ، ودعم تلك القوات بعدد من المناجيق ، الأمر الذي أحدث ضغطاً كبيراً على الأمير مكثراً ، وأثار مخاوف وهلع لدى أهل مكة المكرمة والقادمين إليها بهدف الحج ، وبعد وصول الأمير طاشتكين إلى مكة المكرمة راسل أميرها المعزول مكثراً طالباً منه تجنب الفتنة وتنفيذ أوامر الخليفة العباسي ، لكن الأمير مكثراً رفض وبشدة تلك المطالبات مما جعل المواجهة العسكرية بين الطرفين واقعة لا محالة ، مما تسبب في حدوث أرباك كبير في أداء الحاج القادم من مختلف البلاد الإسلامية لمناسك الحج ، وأثناء نحر الحاج للأضاحي هجم عليهم البعض من أهالي

مكة المكرمة ، ثم تجدد الهجوم على الحجاج في اليومين التاليين ، وعندها أعلن الأمير طاشتكين بدء الهجوم على قوات الأمير مكتر الذي لم يتمكن من الصمود طويلاً داخل مدينة مكة المكرمة وانسحب منها مع جميع قواته نحو حصن جبل ابي قبيس ، وبعدها حاصر الأمير طاشتكين بقواته الحصن ، ثم جرى قتال شديد بين الطرفين انتهى بهروب الأمير مكتر الى جهة مجهولة ، وإعلان انتصار الأمير طاشتكين ، واستيلائه على جميع مرافق الحصن ، ومقتل العديد من قوات الأمير مكتر فضلاً عن احراق دور كثيرة ونهب أموال ضخمة ، وبعد ذلك سلم الأمير طاشتكين إدارة مكة المكرمة الى الوالي الجديد ، وأمر بهدم الحصن بالكامل^(٢٨).

٢- إدارة موسم الحج ٥٧٩هـ / ١١٨٤م

تميزت قافلة الحاج العراقي التي قادها الأمير طاشتكين لاداء مناسك الحج للموسم ٥٧٩هـ / ١١٨٤م عن قوافل الحاج العراقي للسنوات السابقة بالاعداد الضخمة والهائلة لعديد الحاج لدرجة ان المؤرخين سجلوا انبهار واعجابهم باعداد حاج تلك السنة ، فيقول الرحالة ابن جبير الذي كان حاضراً موسم الحج في ذلك العام (الواصلين صحبة أمير الحاج المذكور جمع لا يحصي عدده الا الله)^(٢٩) ، و المؤرخ ابن فهد (وصل أمير الحاج طاشتكين الى عرفه في جمع لم يصل مثله) و (جمع لاشبيه له الا المحشر)^(٣٠).

وضمت قافلة الحاج العراقي لهذا الموسم جمعاً كبيراً من السادات والاشراف والامراء والاعيان فضلاً عن ثلاث نسوة من الخواتين هن بنات وزوجات أمراء أهم الامصار الإسلامية التابعة للخلافة العباسية والمعرفات بكثرة اعمال البر والعطاء لحجاج بيت الله الحرام والمقيمين بجواره^(٣١) .

وعلى الرغم من الاعداد الهائلة للحجاج والشخصيات المهمة التي كانت حاضرة لموسم الحج الا ان موسم الحج انتهى بسلام وبدون حدوث مشكلات بفضل حسن التنظيم والنظام الصارم والانضباط العالي والإجراءات الاحترازية التي فرضها وطبقها الأمير طاشتكين أمير الحاج العراقي ، والتي نالت اعجاب وثناء الرحالة ابن جبير^(٣٢).

٣- سيادة الخلفاء العباسيون على الديار المقدسة

خلال موسم الحج للعام ٥٨٣هـ / ١١٨٨م حدث تنازع بين الأمير طاشتكين أمير الحاج العراقي والأمير أبن المقدم^(٣٣) أمير الحاج الشامي حول السيادة على الديار المقدسة والاشراف على أداء المناسك خلال الموسم ، اذ بادر ابن المقدم على رفع رايات السلطان صلاح الدين الايوبي في مكة المكرمة لكن الأمير طاشتكين رفض ذلك بشدة واعتبر رفع الاعلام في هذه الديار وفي هذه الأيام تكون حصراً على رايات الخليفة العباسي ، ولم تنجح محاولة ابن المقدم من اقناع الأمير طاشتكين بان السلطان صلاح

الدين هو تابع للخليفة العباسي وان راياته هي رايات الخليفة نفسه ، الامر الذي تسبب في حدوث قتال بين الطرفين ، كانت الغلبة فيها لصالح قوات الخلافة العباسية بقيادة الأمير طاشتكين ، وتكبدت القوات الشامية خسائر بالارواح والممتلكات ، ومبيت الحاج الشامي في منى وهم في اسوء حال ، واصيب ابن المقدم أصابة بليغة ، ولم تنفع الإسعافات التي قدمها الأمير طاشتكين للأمير ابن المقدم بعد ان اخلاه من ارض المعركة وادخله خيمته في الحفاظ على حياته ، فقد مات في صباح اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك (٣٤).

وبادر الأمير طاشتكين الى توثيق أسباب وظروف مقتل الأمير ابن المقدم وعرضها على الخليفة العباسي الناصر لدين الله عند عودته الى بغداد نظراً لما يتمتع به ابن المقدم من مكانه عند المسلمين المحصلة من جهاده للصليبيين فضلاً عن ان مقتله زاد من تفاقم حدة المشكلات وسوء الفهم بين السلطان صلاح الدين الايوبي والخليفة العباسي الناصر لدين الله (٣٥).

ثانياً - الامارة على الامصار الاسلامية

بالرغم من ايراد مصادرها العربية الإسلامية لتكليف الخلافة العباسية للأمير طاشتكين بالامارة على الحلة المزيدية وعلى مدينة تستر وتوابعها (٣٦) ثم على جميع خوزستان بالتتابع ، الا اننا لم نجد أي معلومات تفصيلية عن أمانة الأمير طاشتكين على الحلة المزيدية ولا على تستر سواء كان السنة التي كلف بها ، ولا عن المدة التي قضاها في تلك الامارة .

أما عن أمانة الأمير طاشتكين على خوزستان فقد ورد بمصادرها العربية الإسلامية معلومات بسيطة ، فخلال العام ٥٨٨هـ / ١١٩٢م أمر الخليفة العباسي الناصر لدين الله بإيداع الأمير طاشتكين السجن ومصادرة أمواله، عقاباً له عن تهمة الاتصال بأعداء الخليفة العباسي الناصر لدين الله ، بعد قيام الوزير ابن يونس (٣٧) بتقديم تقارير تؤكد وجود اتصالات للأمير طاشتكين مع السلطان صلاح الدين الايوبي (٣٨) الذي كان علاقته مع الخليفة العباسي في أسوء حالاتها (٣٩)، يحثه ويشجعه فيها على القدوم الى بغداد والسيطرة على مقاليد الخلافة ، ويطمئنه على نجاح المحاولة نظراً لعدم وجود اية قوة معادية له قد تقف بالصد منه ، وبعد قضاء الأمير طاشتكين مدة خمس سنوات في السجن جرى اطلاق سراحه عام ٥٩٢هـ / ١١٩٦م نظراً لعدم ثبوت التهمة ضده ، وتأكد الإدارة العباسية من تزوير الوثائق المقدمة لتجريم وادانة الأمير طاشتكين ، وكنوع

من التعويض ورد الاعتبار والتكريم للامير طاشتكين عين عاملاً على خوزستان^(٤٠) وتوابعها الادارية وأستمر في شغل هذا المنصب لغاية وفاته عام ٦٠٢ هـ / ١٢٠٦ م^(٤١).

ثالثاً- المساهمة في قمع الخارجين عن الخلافة العباسية

اصدر الخليفة العباسي المستضيء بامر الله عام ٥٧٢ هـ / ١١٧٧ م أوامر الى الأمير طاشتكين بقيادة قوات الخلافة العباسية والمسير نحو خوزستان وتأديب عاملها الذي قام باعمال سلب ونهب ممتلكات الأهالي المقيمين في المناطق المجاورة لخوزستان وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة ، وجرت بين الطرفين مواجهه وقتال انتهى بانتصار قوات الخلافة بقيادة الأمير طاشتكين وتكبيد المتمردين خسائر كبيرة بالارواح وغنم منهم اموالاً ضخمة ، وعاد الأمير طاشتكين الى بغداد بعد ان أدب المتمردين وأعاد هيبة الخلافة العباسية على إقليم خوزستان^(٤٢).

وساهم الأمير طاشتكين في الحملة العسكرية التي قادها الوزير ابن يونس في العام ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م ضد السلطان طغرل^(٤٣) المتحصن في همذان^(٤٤) والذي يطالب ان تكون له السلطنة على إقليم الدولة العباسية ، وبالرغم من حسن تجهيز جيش الخلافة العباسية واعداده الكبيرة الا انه هزم هزيمة منكرة بالمعركة التي اندلعت بين الطرفين قرب همذان ، ويعود سبب الهزيمة الى وجود مشكلات بين القادة العسكريين وعلى راسهم الأمير طاشتكين وقائد الجيش الوزير ابن يونس الذي توعدهم برميهم بالمهالك بعد اعتراضهم على تعيينه قائداً للجيش وهو المدني الذي لايجيد فنون الحرب^(٤٥).

الخاتمة

أظهر البحث ان النتيجة الحتمية لما تمتع به الأمير طاشتكين من إمكانيات ادارية عالية ومواصفات قيادية رفيعة وأخلاق راقية هي قيام الخلافة العباسية بأسناد أمارة الحاج العراقي اليه ، والتي تتطلب من شاغلها مواصفات خاصة (دينية ودينية) ولسته وعشرين موسماً من مواسم الحج وهو تمثيل لم يسبقه اليه احد، كما ومثل الخلافة العباسية خير تمثيل ، ودفعت إمكانيات وسيرة الأمير طاشتكين الى حصوله على شعبية طاغية ومكانة سامية لدى عامة المسلمين ولاسيما الحاج منهم ، وهذا مايفسر لنا اجماع المؤرخين المسلمين على الإشادة بكثرة ايجابياته وخلو سيرته التي امتدت لحوالي قرن من الزمان من مثلبة يعتد بها .

كما أظهر البحث ان فقدان الأمير طاشتكين لحريته المطلقة لم تكن عائقاً امامه في تولى المكانة السامية والمناصب الرفيعة بفضل مايملك من مؤهلات وملكات شخصية.

وختاماً تبنى الدول وترتقي الأمم اذا ما وجد رجال للإدارة يمتلكون الخبرة الكافية والإخلاص في العمل والأخلاق الرفيعة التي تجعلهم يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً : المصادر الاصلية (العربية وغير العربية" المعربة وغير المعربة")

- ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) :

١- الكامل في التاريخ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

- الاشرف الغساني، الملك الاشرف اسماعيل بن العباس (ت ٨١٢هـ) :

٢- العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تح:

شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان، دار التراث الاسلامي، بغداد-

بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

- ابن جبير، ابو الحسين محمد بن جبير الكناي الاندلسي (ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م) :

٣- رحلة ابن جبير ، ط١، دار الشرق العربي ، بيروت، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧.

- الجزيري ، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد الانصاري الحنبلي (ت ٩٧٧هـ) :

١- الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطرق مكة المعظمة ، تح: محمد

حسن محمد حسن اسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

- ابن الجوزي ، أبو فرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) :

٢- المنتظم في اخبار الملوك والامم، تح : محمد عبدالقادر رضا و

مصطفى عبدالقادر رضا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،

١٩٩٢م.

- ابن الدبيثي ، أبو عبدالله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧هـ) :

٣- ذيل تاريخ مدينة السلام ، تح : د. بشار عواد معروف ، دار الرشيد

للنشر، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٩.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) :

٤- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح : د. عمر عبدالسلام

تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

- ابن الساعي، أبو طالب بن انجب تاج الدين (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م) :

- ٥- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، عني بنسخه ونشره واصلاح تصحيحه وتعليق حواشيه وعمل فهرسه : د. مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية ، بغداد، ١٩٣٤.
- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر بن يوسف بن قزارغلي بن عبدالله (ت ٦٥٤ هـ) :
- ٦- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تح: ابراهيم الزبيق ، ط١ ، الرسالة العالمية ، دمشق ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) :
- ٧- تاريخ الخلفاء، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .
- ابن شاکر الکتبی ، محمد بن شاکر بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤ هـ) :
- ٨- فوات الوفيات ، تح : د. احسان عباس ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٣.
- ابو شامة ، شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي (ت ٦٦٥ هـ) :
- ٩- الذيل على الروضتين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) :
- ١٠- الوافي بالوفيات ، اعتناء بيرندرتكه ، ط ٢ ، دار نشر فرانزشتايز، شتوتغارت ، ١٩٩١ هـ / ١٤١١.
- ابن العماد الحنبلي، ابو فلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨) :
- ١١- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الاناؤوط، ط١، دار ابن كثير ، دمشق- بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
- العيني، بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) :
- ١٢- عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ، تح : د. محمد محمد امين ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م .
- الفاسي، أبو الطيب محمد بن احمد الحسني المكي (ت ٨٣٢ هـ) :
- ١٣- الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة ، تح : د. علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية ، بلا، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
- ابن فهد، عمر بن فهد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (٨٨٥هـ) :
- ١٤- اتحاف الوری بأخبار ام القرى ، ط٣ ، تح : فهيم شلتوت ، مطابع ام القرى ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) :

- ١٥- البداية والنهاية ، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، ط ١ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، القاهرة ، ١٤١٩-١٩٩٨ .
- المنذري ، زكي الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالقوي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م):
- ١٦- التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ / ١٩٨٤ م .
- ياقوت ، ابو عبدالله شهاب الدين الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م):
- ١٧- معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٥٥ .
- ثانياً "المراجع العربية والمعرية الحديثة
- مالكي ، سليمان عبد الغني :
- ١٨- مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الاراضي المقدسة منذ السنة الثامنة من الهجرة حتى سقوط الخلافة العباسية، مطبوعات دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٠٨/١٩٨٧م.

(١) المقتفي لامر الله ، هو محمد بن الخليفة المستظهر بالله ، ولد في العام ٤٨٩هـ / ١٠٩٦م ، تولى الخلافة العباسية عام ٥٣٠هـ / ١١٣٦م وظل فيها لاربعة وعشرين عاماً ، كان حليماً عادلاً حسن السيرة ومن ذوي العقل والرأي ، تمكن من التخلص من تسلط السلاجقة على مقاليد الخلافة العباسية. ينظر: ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٨، ج٩، ص٥٦ و٥٧.

(٢) سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر بن يوسف بن قزارغلي بن عبدالله (ت ٦٥٤هـ) مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تح: ابراهيم الزبيق ، ط١، الرسالة العالمية ، دمشق ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م ، ج٢٢، ص ١٤٧.

(٣) ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي (ت ٦٦٥هـ) الذيل على الروضتين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ، ص٥٣.

(٤) ابن الساعي، أبو طالب بن انجب تاج الدين(ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م) الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، عني بنسخه ونشره واصلاح تصحيحه وتعليق حواشيه وعمل فهرسه: د. مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية ، بغداد، ١٩٣٤، ج٩، ص١٨٦؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ج٤١، ص ٥٩٠، ج٤٢، ص ١٠؛ ابن شاکر الکتبي ، محمد بن شاکر بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تح: د. احسان عباس ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٣، مجلد ٢، ص ١٢٩؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات ، اعتناء

بيرندرتكه ، ط ٢ ، دار نشر فرانزشتايز ، شتوتغارت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١ ، ج ١٦ ، ص ٣٨٥ ؛ ابن كثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، ط ١ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، القاهرة ، ١٤١٩-١٩٩٨ ، ج ١٦ ، ص ٧٤٨ ؛ العيني ، بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ، تح : د. محمد محمد امين ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ، ج ٣ ، ص ١٨٥ ؛ ابن العماد الحنبلي ، ابو فلاح عبد الحي بن أحمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط ، ط ١ ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، ج ٧ ، ص ١٥ .

(٩) المستجد بالله ، هو يوسف بن المقتفي لأمر الله ، ولد في العام ٥١٠هـ / ١١١٦م وتولى الخلافة العباسية بعد ابيه عام ٥٥٥هـ / ١١٦٠م واستمر فيها لاحد عشر عاماً عندما قتل على يده حاشيته عام ٥٦٦هـ / ١١٧٠م ، كان اسمر اللون تام القامة طويل اللحية حسن السيرة عادلاً ، الغى عن الناس الكثير من الضرائب وحارب الفساد . ينظر: ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ١٩٢ و ٢٥٤ و ٢٥٥ .

(١٠) الذيل على الروضتين ، ص ٥٣ .

(١١) فوات الوفيات ، مجلد ٢ ، ص ١٢٩ .

(١٢) المستضيء بأمر الله ، هو أبو محمد الحسن بن المستجد بالله ، ولد بالعام ٥٣٦هـ / ١١٤٢م وبويع بالخلافة عند موت أبيه ، كان ذا حلم ورأفة محباً للعدل ورفع المظالم ، وفرق اموالاً عظيمة على العلويين والهاشميين والعلماء وخلال خلافته عادت الخطبة للعباسيين في مصر . ينظر: السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) تاريخ الخلفاء ، ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ، ص ٦٨١ و ٦٨٢ .

(١٣) ابي شامة ، الذيل على الروضتين ، ص ٥٣ ؛ الصفدي ، فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ١٢٩ و ١٣٠ ؛

(١٤) أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان البغدادي الحاجب البطي ، الرجل الصالح وشيخ اهل بغداد ، ولد في العام ٤٧٧هـ / ١٠٨٤م ومات في العام ٥٦٤هـ / ١١٦٩م . ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ .

(١٥) أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي الضرير ، مقرئ بغداد والعارف بالعربية المحدث ، ولد في العام ٤٧٩هـ / ١٠٩٦م وتوفي في العام ٥٧٢هـ / ١١٧٦م . ينظر: ابن الجوزي ، أبو فرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) المنتظم في اخبار الملوك والامم ، تح : محمد عبدالقادر رضا و مصطفى عبدالقادر رضا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج ١٨ ، ص ٢٣٣ .

(١٦) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٢٢ ، ص ١٤٨ ؛ ابي شامة ، الذيل على الروضتين ، ص ٥٤ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٣٨٥ .

(١٧) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٢٢ ، ص ١٤٨ ؛ ابي شامة ، الذيل على الروضتين ، ص ٥٣ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٣٨٥ .

(١٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ ؛ ابي شامة ، الذيل على الروضتين ، ص ٥٣ ؛ الاشرف

- الغساني، الملك الاشرف اسماعيل بن العباس (ت ٨١٢ هـ) العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تح: شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان، دار التراث الاسلامي، بغداد- بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، ج ٣ ، ص ١٠٢؛ العيني ، عقد الجمان ، ج ٣ ، ص ١٨٥ .
- (١٥) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٢٢ ، ص ١٤٩ ؛ ابي شامة، الذيل على الروضتين ، ص ٥٤ .
- (١٦) اقتداء بسنة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضى الله عنهم) اصبح هنالك تقليدين اسلاميين عدت من الثوابت طيلة حقبة التاريخ الاسلامي ، تمثل التقليد الأول بخروج قافلة الحج الرئيسة والرسمية والممثلة لخليفة المسلمين من عاصمة الدولة العربية الاسلامية ، مع وجود لقوافل اخرى للحاج تخرج من الأمصار الاسلامية الكبرى ، يمكن عدّها ثانوية بالنسبة للاولى، ويتمتع إمارة الحاج المنطلق من العاصمة بصلاحيات تفوق صلاحيات بقية أمراء الحاج الممثلين لأقاليم الدولة المهمة ، ويتولي إمارة الحاج الخلفاء أنفسهم ويمكن توكيل من ينوب عنهم او يمثلهم إذا اقتضت الضرورة ، وبقيام الخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦ هـ / ٧٥٠-١٢٥٨م) واتخاذها اقليم العراق مقراً لها ظهرت إمارة الحج العراقي التي اتخذت من مدينة بغداد منطلقاً لها ، وأصبح أمير الحاج العراقي هو صاحب الصلاحيات الأعلى والمقدم على بقية أمراء الحاج المسلمين اثناء موسم الحج . ينظر: مالكي ، سليمان عبد الغني ، مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة منذ السنة الثامنة من الهجرة حتى سقوط الخلافة العباسية، مطبوعات دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٠٨/١٩٨٧م ، ص ٣٨ و ٣٩ .
- (١٧) أبي شامة، الذيل على الروضتين ، ص ٥٣؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٦ ، ص ٧٤٨ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٧ ، ص ١٥ .
- (١٨) ابن الاثير، الكامل ، ج ٩ ، ص ٢٥٨؛ الجزيري ، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد الانصاري الحنبلي(ت ٩٧٧هـ) الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطرق مكة المعظمة ، تح: محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ١ ، ص ٣٥٧ .
- (١٩) ابن الاثير، الكامل ، ج ٩ ، ص ٢٥٤ .
- (٢٠) ابن فهد، عمر بن فهد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (٨٨٥هـ) اتحاف الوري بأخبار ام القرى ، ط ٣ ، تح : فهد شلتوت ، مطابع ام القرى ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، ج ٢ ، ص ٥٣٥-٥٤٣ ؛ الجزيري ، الدرر الفرائد ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .
- (٢١) الناصر لدين الله، أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله ، ولد عام ٥٥٣ هـ / ١١٥٨م ، ببيع بالخلافة في ذي القعدة عام ٥٧٥هـ / ١١٧٩م ، واستمر في منصبه لغاية عام ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م وكانت مدة خلافته ٤٦ عاماً واحد عشر شهراً ، وهي الاطول عند الخلفاء العباسيين، كان حسن الخلقه ، فصيح اللسان ، من علماء عصره بعلوم الدين ، تمكن من اعادة هيكلة الخلافة العباسية بعد تخلصه من بقايا السلاجقة . ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ٣٢٠-٣٤٨ وج ١٠ ، ص ٥-٣٠٣ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٢٢ ، ص ٢٧٥ و ٢٧٦ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٥٢ - ٣٥٩ .
- (٢٢) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢١ ، ص ٢٧١ و ٢٧٨ و ٢٨٦ و ص ٢٩٦ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣١٣ و ٣٤٥ و ٣٥٩ و ٣٧٢ و ٣٨١ و ٣٨٩ ؛ ابن فهد،

- العدد الثالث والثلاثون (٣٣) - السنة الثالثة عشر - حزيران ٢٠٢٦ م

 مكتبة الديوبندية للتراث

(٣٨) هو الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، قاهر الصليبيين في حطين وفاتح القدس الشريف ، وعلى الرغم من تمكن صلاح الدين من إعادة مصر للخلافة العباسية وفتح القدس باسم العباسيين إلا ان العلاقة بين الخليفة الناصر وصلاح الدين قد ساءت بسبب تلقب صلاح الدين بالناصر لدين الله وترحيبه بكل من يهرب من العباسيين ومقتل ابن المقدم وغيرها ، توفي عام ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م . ينظر: الاشرف الغساني ، العسجد المسبوك ، ج٣ ، ص ٢٠١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٩ ، ص ١٠١-١٥٤ .

(٣٩) ابن الاثير ، الكامل ، ج ١٠ ، ص ٩٠ ؛ العيني ، عقد الجمان ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ وج ٣ ، ص ١٨٥ .
(٤٠) يقع إقليم خوزستان بين البصرة وواسط وفارس ويتصل بالبحر ، وعاصمة الإقليم مدينة تستر ، وارض الاقليم تشبه ارض العراق ، ويشتهر الإقليم بكثرة المياه الجارية والنخل والحبوب ويتكلم أهلها العربية والفارسية . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ و ٤٠٥ .
(٤١) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٢٢ ، ص ٤٥ ؛ أبي شامة ، الذيل على الروضتين ، ص ٥٤ ؛ العيني ، عقد الجمان ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ و ج ٣ ص ١٨٥ .
(٤٢) العيني ، عقد الجمان ، ج ١ ، ص ٢٥٢ .
(٤٣) هو طغرل بن أرسلان بن طغرل السلجوقي ، اخر السلاطين السلاجقة المطالبين بسلطنة الدولة العباسية وبمقتله عام ٥٩٠ هـ / ١١٩٤ م تحررت الخلافة العباسية من نفوذ السلاجقة عليها . ينظر : العيني ، عقد الجمان ، ج ٢ ، ص ١١٠ .
(٤٤) همذان من اكبر مدن إقليم الجبال ، فتحت عام ٢٤ هجرية ، ووصفت باحسن البلاد وأشتهرت بشدة برودة الجو فيها . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤١٠ .
(٤٥) العيني ، عقد الجمان ، ج ٢ ، ص ١١٠ .